

لماذا التردد في كشف حسابات الموارد النفطية؟

حسام الساموك

تتسابق الدول المنتجة للنفط في تبشير مواطنيها بما حققته من مكاسب مالية (تسيل اللعاب) ابان فرصة القفزة المباشرة في اسعار النفط العالمية مما ضاعف مواردها لاكثر من مرة، وكان آخر ما اعلن في هذا الصدد الوفر الذي حققته ميزانية الكويت والذي بلغ احد عشر مليار دولار عن العام السابق، بما عزز من القدرات المالية للحكومة الكويتية ووضعتها في الوقت نفسه امام المسؤولية في تلبية شتى متطلبات الانفاق الاجتماعي والخدمي لتنهض بالمشايع والبرامج المختلفة.

هذه الحالة المعبرة عن نمط من الشفافية التي نتطوع ان تطغى على كل الممارسات، بما فيها ما يثير مواجعنا في واقعا العراقي الراهن، اذ تلزم مصادرها النفطية والمالية الصمت، والصمت المطبق، تجاه اية معلومة عن مقدار ما تحقق من مواردنا النفطية التي يفترض انها زادت بنسبة الضعفين عما كانت عليه عشية سقوط النظام في نيسان / ٢٠٠٣.

بل ان ما يزيد تخوفنا من هول الصدمة ان بعض المطلعين والمعنيين بالشأن الاقتصادي يرددون في هذا الجمع او ذاك ان ما ينبغي ان يتحقق من رقم مواردنا في الاسعار التي كانت سائدة عشية السقوط

والقدرة بنحو ١٨ دولارا كسعر اعلى لبرميل النفط في الاسواق العالمية هو ثلاثة عشر مليار دولار سنويا، ويؤكد هؤلاء، لكن ما سجل من رقم فعلي لا يطمئن النفط المصدر خلال العام الماضي هو ثمانية عشر مليار دولار فقط برغم ان الاسعار المعلنة لبرميل النفط لم تنخفض عن الاربعةين دولارا ان لم نقل انها زادت على الثلاثة وخمسين دولارا في تعاقدات عديدة، لكن احد المراقبين الاقتصاديين

يجزم - مع ذلك - ان ما دخل خزائن البنك المركزي من الثمانية عشر مليار دولار هو عشرة مليارات دولار فقط، اي اقل والذي لم يقل سعر البرميل فيه عن ثمانية عشر دولارا.

وحيث نفترض جدلا، تعزيزا لافتراض كل القائمين على حسابات وزارة النفط والبنك المركزي العراقي ان هذه المعلومات لا تتسم بالموثوقية دعونا نسأل كل هؤلاء السادة: - ليس من ايسر حقوق الانسان العراقي، بعد ان رفع كل (التهافتين) شعار حق كل عراقي في ثرواته وموارده، ان يعرف ارقام الحقيقة لا سجل من مصادر

التي تدرعها فيها بالمشكلات الامنية للتهرب من هذه المسؤولية. فليعلن هؤلاء السادة براءتهم من الشكوك التي تتصاعد ساعة بعد ساعة وليكشفوا لنا بكل صراحة من المسؤول عن تغييب تلك الموارد، هل هم قراصنة الفرض السانحة، ام الاعراب الذين طاردتهم اكثر من فضيحة، او القائمون على هذه الجهة او تلك من مؤسساتنا النفطية او المالية او المصرفية؟

في اهم الاقتصاديات

د. احمد عمر الراوي

الامن الوطني. وعليه اصبح امام الزراعة العراقية تحد كبير في تحقيق الامن الغذائي الوطني، بعد ان عجزت عن تأمين ذلك طوال العقود الماضية، اذ ظل العراق شانه شأن بقية الاقطار العربية، يستورد اكثر من ٥٠٪ من غذائه من الخارج، حيث يستورد العراق من مادة الحبوب (حنطة) اربعمائة الف طن سنويا، اكثر من ٤ ملايين طن سنويا، في حين يزرع في العراق نحو ٩ ملايين دونم بالحبوب (حنطة) وشعير) ولو كانت انتاجية الدونم تصل إلى ٥٠٠ كغم لتمكن سد الحاجة من الحبوب من دون اللجوء إلى الاستيراد.

٦- التحدي الاخر هو ترشيح العراق لدخول منظمة التجارة العالمية، مما يخلق منافسة قوية امام امكانيته دخول سلع زراعية للسوق العراقية من دون خضوعها إلى تقييمات كمركية. الامر الذي يترتب عليه ان تحسن الزراعة العراقية من قدرتها التنافسية وتخفض من مستوى كلف الانتاج وتحسن في النوعية.

يمكن القول ان الزراعة العراقية هي القطاع المعول عليه في الوقت الحاضر لانه يحقق دعما للاقتصاد الوطني ويؤمن جانباً مهماً من الامن الغذائي، برغم الظروف الصعبة التي يمر بها القطر وذلك للمقومات الآتية:

١- يعد القطاع الزراعي القطاع الاكثر صموداً امام الظروف الاقتصادية الصعبة المتمثلة بالبحر والاحتلال التي دمرت وشلت معظم النشاط الاقتصادي لاسيما النشاط الصناعي.

٢- ان تأثر المستلزمات الاساسية الخاصة بالانتاج الزراعي بظروف الحرب كان اقل من تأثر مستلزمات الانتاج الصناعي، مما يوهل الزراعة على استثمار تلك الموارد (الارض، المياه، العمال) في خلق انتاج زراعي.

٣- ان دعم القطاع الزراعي كأحد الاولويات المطلوبة باتت امرا ملحا كون الزراعة القطاع الاكثر قدرة على اعادة تاهيل نفسه في الوقت الحاضر بتكاليف استثمارية اقل نسبيا من القطاعات الاخرى، وانه قادر على خلق فرص عمل اضافية تساهم في الحد من ظاهرة البطالة المتفاقمة في المجتمع العراقي؛ ان-٤- طبيعة المكيبة التي يتسم بها القطاع الزراعي، وهي سيادة المكيبة الخاصة تؤهل لتألق مع سياسات تحرير الاقتصاد الوطني والاعتماد على آلية السوق.

مستقبل الزراعة العراقية والتحديات التي تواجهها



انخفاض الوارد المائي لتهري دجلة وسر السوق الذي يتحدد حسب العرض والطلب. في ضوء هذه الصورة لواقع الزراعة العراقية وما شهدته خلال العقود الماضية، يتساءل الكثير من المراقبين ما هو مستقبل هذا القطاع الحيوي. وما هي التحديات التي يواجهها، وهل يمكن للزراعة العراقية ان تحقق معدلات نمو مقبولة لدعم بقية القطاعات الاقتصادية وهي في ظل الظروف الحالية؟

١- في ضوء صورة الواقع الذي تعيشه الزراعة العراقية يتوقع لها ان تواجه تحديات كبيرة نظرا للظروف غير الطبيعية التي يعيشها القطر، وتأثر القطاعات الاقتصادية بتلك الظروف والتدابير الناجمة عن الاحتلال.

٢- ان اولي التحديات في توفير المياه السطحية المحددة سنويا، المتمثلة بنهري دجلة والفرات وروافدهما اضافة إلى المياه الجوفية والأمطار ومن الملوم ان مورد المياه يواجه هو الآخر عددا من التحديات تتمثل ب:

١- سياسات دول المنبع وفي مقدمتها السياسات المائية التركية وتأثيرها على المورد المائي، اذ اثرت بنسبة لا تقل عن ٣٤٪ في انخفاض وارد نهر الفرات ونحو ١٨٪ من وارد نهر دجلة.

٢- التلوث والتملح، حيث ادى

انخفاض الوارد المائي لتهري دجلة وسر السوق الذي يتحدد حسب العرض والطلب. في ضوء هذه الصورة لواقع الزراعة العراقية وما شهدته خلال العقود الماضية، يتساءل الكثير من المراقبين ما هو مستقبل هذا القطاع الحيوي. وما هي التحديات التي يواجهها، وهل يمكن للزراعة العراقية ان تحقق معدلات نمو مقبولة لدعم بقية القطاعات الاقتصادية وهي في ظل الظروف الحالية؟

١- في ضوء صورة الواقع الذي تعيشه الزراعة العراقية يتوقع لها ان تواجه تحديات كبيرة نظرا للظروف غير الطبيعية التي يعيشها القطر، وتأثر القطاعات الاقتصادية بتلك الظروف والتدابير الناجمة عن الاحتلال.

٢- ان اولي التحديات في توفير المياه السطحية المحددة سنويا، المتمثلة بنهري دجلة والفرات وروافدهما اضافة إلى المياه الجوفية والأمطار ومن الملوم ان مورد المياه يواجه هو الآخر عددا من التحديات تتمثل ب:

١- سياسات دول المنبع وفي مقدمتها السياسات المائية التركية وتأثيرها على المورد المائي، اذ اثرت بنسبة لا تقل عن ٣٤٪ في انخفاض وارد نهر الفرات ونحو ١٨٪ من وارد نهر دجلة.

٢- التلوث والتملح، حيث ادى

انخفاض الوارد المائي لتهري دجلة وسر السوق الذي يتحدد حسب العرض والطلب. في ضوء هذه الصورة لواقع الزراعة العراقية وما شهدته خلال العقود الماضية، يتساءل الكثير من المراقبين ما هو مستقبل هذا القطاع الحيوي. وما هي التحديات التي يواجهها، وهل يمكن للزراعة العراقية ان تحقق معدلات نمو مقبولة لدعم بقية القطاعات الاقتصادية وهي في ظل الظروف الحالية؟

١- في ضوء صورة الواقع الذي تعيشه الزراعة العراقية يتوقع لها ان تواجه تحديات كبيرة نظرا للظروف غير الطبيعية التي يعيشها القطر، وتأثر القطاعات الاقتصادية بتلك الظروف والتدابير الناجمة عن الاحتلال.

٢- ان اولي التحديات في توفير المياه السطحية المحددة سنويا، المتمثلة بنهري دجلة والفرات وروافدهما اضافة إلى المياه الجوفية والأمطار ومن الملوم ان مورد المياه يواجه هو الآخر عددا من التحديات تتمثل ب:

١- سياسات دول المنبع وفي مقدمتها السياسات المائية التركية وتأثيرها على المورد المائي، اذ اثرت بنسبة لا تقل عن ٣٤٪ في انخفاض وارد نهر الفرات ونحو ١٨٪ من وارد نهر دجلة.

٢- التلوث والتملح، حيث ادى

انخفاض الوارد المائي لتهري دجلة وسر السوق الذي يتحدد حسب العرض والطلب. في ضوء هذه الصورة لواقع الزراعة العراقية وما شهدته خلال العقود الماضية، يتساءل الكثير من المراقبين ما هو مستقبل هذا القطاع الحيوي. وما هي التحديات التي يواجهها، وهل يمكن للزراعة العراقية ان تحقق معدلات نمو مقبولة لدعم بقية القطاعات الاقتصادية وهي في ظل الظروف الحالية؟

١- في ضوء صورة الواقع الذي تعيشه الزراعة العراقية يتوقع لها ان تواجه تحديات كبيرة نظرا للظروف غير الطبيعية التي يعيشها القطر، وتأثر القطاعات الاقتصادية بتلك الظروف والتدابير الناجمة عن الاحتلال.

٢- ان اولي التحديات في توفير المياه السطحية المحددة سنويا، المتمثلة بنهري دجلة والفرات وروافدهما اضافة إلى المياه الجوفية والأمطار ومن الملوم ان مورد المياه يواجه هو الآخر عددا من التحديات تتمثل ب:

١- سياسات دول المنبع وفي مقدمتها السياسات المائية التركية وتأثيرها على المورد المائي، اذ اثرت بنسبة لا تقل عن ٣٤٪ في انخفاض وارد نهر الفرات ونحو ١٨٪ من وارد نهر دجلة.

٢- التلوث والتملح، حيث ادى

في ندوة (استراتيجية التنمية الزراعية)

الدعوة للتريث في دخول العراق إلى منظمة التجارة العالمية

(١٠٪) سنويا وقد تدنى مستوى الامن الغذائي من حدود (٧٥٪) مطّلع السبعينيات إلى اقل من (٣٠٪) حالياً.

وتطرق إلى استمرار هيمنة الدولة على الزراعة قائلا ان نظام السوق هو الكفيل باحداث التنمية الزراعية وان هيمنة الدولة على القطاع الزراعي لاكثر من ثلاثة عقود ساهم في استمرار تخلف الزراعة العراقية.

وفي ختام اعمال الندوة صدرت عدة توصيات ومقررات اهمها تشجيع الدولة لعمليات الاستثمار الكبيرة وتشجيع القطاع الزراعي الخاص وتقديم التسهيلات المالية له وتوفير الائتمان الزراعي لشروط ميسرة ودعم سعر الفائدة على القروض الزراعية وضرورة تفعيل دور المصرف الزراعي وايجاد سياسة سعرية داعمة للمنتوج الزراعي واعادة النظر بالقروانين والتعليقات التي تنظم العلاقة بين المواطن والارض والتريث في دخول العراق في منظمة التجارة العالمية لحين تاهيل القطاع الزراعي العراقي وتطوير آلياته.



بغداد / يحيى الشامس نظم اتحاد رجال الاعمال العراقيين ندوة اقتصادية تحت عنوان (استراتيجية التنمية الزراعية والثروة الحيوانية) بالتنسيق مع وزارة الزراعة وقد استهل رئيس الاتحاد السيد راغب رضا بليل الندوة بقوله: لا يمكن لاي بلد ان يلتزم سبيل التطور الصناعي المتقدم دون ان يحقق مستوى متطوراً من التنمية الزراعية في جانبها النباتي والحيواني. بعدها جرت مناقشة بينين الاول للدكتور باسم جمعة حسين تحت (عنوان استراتيجية الثروة الحيوانية - السدواج - الاسماك) سلط الاضواء فيه على تدهور الثروة الحيوانية في العراق اذ اشار إلى انخفاض اعداد الانعام من تسعة ملايين عام ١٩٨٩ إلى ستة ملايين عام ٢٠٠١ والماعز من مليون وخمسة الاف إلى ٧٤٣ الف والابقار من مليون و٥٨٥ الف إلى مليون و٤٦ الف والجاموس من (١٣٢) الف إلى (١٢٠) الف والابل من (٣٨٠١٣٣) راسا إلى (٧٨١) راسا. واضاف الباحث قائلا ان

Table with multiple columns showing market data for various goods in Iraq, including prices and quantities for different categories like grains, oil, and livestock.

Table titled 'سوق المنتجات الحيوانية' (Livestock Products Market) showing prices for various types of meat and dairy products in Iraq, including items like chicken, lamb, and milk.